

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: حراك مصر المستمر، رفض الحوثيين تسليم السلاح

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- محمد فؤاد/ متحدث رسمي باسم حركة 6 إبريل- الجبهة الشعبية
- خالد محمد/أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري المنحل
- عبد الله حمودة/كاتب صحفي
- علي البخيتي/قيادي في جماعة الحوثيين
- مصطفى راجح/كاتب ومحلل سياسي

تاريخ الحلقة: 2014/3/22

المحاور:

- 6 إبريل وحملة إسقاط قانون التظاهر
 - الإجراءات المتوقعة من سلطة الانقلاب
 - سيناريوهات الخروج من الأزمة المصرية
 - جبهة جديدة للحوثيين
 - محاولات الحوثيين المتواصلة في التمدد وفرض السيطرة
 - العلاقة المشبوهة بين صالح والحوثيين
- خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً وسهلاً بكم إلى هذه الحلقة من حديث الثورة، من جديد يتفجر القتال في اليمن مع مسلحين من الحوثيين ولكن هذه المرة مع حاجز عسكري تابع للجيش بعد محاولتهم دخول مدينة عمران شمال العاصمة صنعاء، وقع هذا بينما جدد

زعيم الحوثيين رفض جماعته التخلي عن أسلحتها للدولة، نبحث في هذه التطورات وفي أبعادها في الجزء الثاني من حلقتنا هذه، لكن بداية نتوقف مع الحراك الشعبي الجاري في مصر حيث أطلقت حركة السادس من أبريل حملة لجمع توقعات لإسقاط قانون التظاهر وإطلاق سراح المعتقلين بموجبه، يقع هذا وسط جدل بين القوى الثورية حول سبل الخروج من الأزمة الحالية بين من يدعو إلى استعادة وحدة الصف التي كانت قائمة خلال أيام ثورة يناير ومن يدعو الحركات الشبابية إلى تجاوز خلافاتها الحزبية والفكرية مع الرئيس المعزول محمد مرسي للحفاظ على المسار الثوري.

[تقرير مسجل]

محمد مزيمر: واحدة من مظاهرات الجمعة في مصر، مظاهرة قالت وزارة الداخلية إنها اعتقلت فيها ما يربو على 80 متظاهراً بتهمة التظاهر دون ترخيص، وهي التهمة التي اعتقل كثيرون قبلهم بسببها ومن تيارات مختلفة منذ إقرار قانون التظاهر المثير للجدل أواخر نوفمبر من السنة المنصرمة، هو أبرز القوانين التي يلقي رفضها شبه إجماع من قوى سياسية وثورية عدة، حركة السادس من أبريل التي يقبع مؤسسها وناشطون فيها في السجن بتهمة انتهاك قانون التظاهر أطلقت قبل أيام حملة سمتها "أفرجوا عن مصر" كان فحواها الأبرز إلغاء العمل بقانون التظاهر والمطالبة بالإفراج عن كل من اعتقل بموجبه، الحركة دعت المصريين إلى التوقيع على عريضة "أفرجوا عن مصر" لتقدم إلى رئيس الجمهورية المؤقت بتاريخ السادس من أبريل المقبل، من جهة أخرى كانت الحركة عينها قد رفضت قبل أيام دعوة تحالف دعم الشرعية التي وجهها لكل القوى الثورية للمشاركة فيما سماها الموجة الثورية الثانية، أرجعت الحركة ذلك إلى أنها مع تصحيح مسار الثورة لا مع عودة أشخاص إلى السلطة على حد قولها وفي خطوة غير مسبوقة صرح جمال حشمت القيادي في جماعة الإخوان المسلمين بما يلي:

[شريط مسجل]

جمال حشمت/قيادي في جماعة الإخوان المسلمين: القضية ليست قضية عودة محمد مرسي على فكرة لأن هناك احتمالات واردة كثيرة جداً أن نقدم وأنا بقول الكلام ده ربما لأول مرة أن يقدم التحالف الشعبي أو بلاش التحالف الشعبي خرينا نتكلم حزب الحرية والعدالة والإخوان المسلمين بصفة خاصة أن يقدموا خطوة إلى الوراء.

محمد مزيمر: كلام حشمت الذي لقي انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي

استعدى تصريحاً آخر يبدو مغايراً لسابقه.

[شريط مسجل]

جمال حشمت/قيادي في جماعة الإخوان المسلمين: قضية محمد مرسي دي قضية متفق عليها لا خلاف عليها وأنا قلت ثلاث أسباب وبالتالي ما فيش حاجة اسمها نتكلم يرجع ولا ما يرجعش لا يرجع.

محمد مزيمر: تصريحان مختلفان من شخص واحد خلال ساعات لا يستبعد مراقبون أن يعود ذلك إلى إمكانية وجود تباين في آراء قيادات الإخوان حول التعامل مع تطورات المشهد المصري، المشهد الذي قد يتغير تماماً في حالة حدوث تقارب جديد بين قوى صنعت بلحمتها قبل 3 سنوات ثورة يناير.

[نهاية التقرير]

خديجة بن قنة: ولما نقشة هذا الموضوع ينضم إلينا في الأستاذ دكتور خالد محمد أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري السابق، وينضم إلينا من لندن عبد الله حمود الكاتب الصحفي، وعبر الهاتف من القاهرة المتحدث الرسمي باسم حركة شباب 6 إبريل والجهة الديمقراطية الأستاذ محمد فؤاد، نرحب بضيوفنا جميعاً وأبدأ معك أستاذ محمد فؤاد من القاهرة أنتم إذن في حركة 6 إبريل تدشنون حملة لجمع توقيعات لإسقاط قانون التظاهر، كيف تتوقعون حجم التجاوب مع هذه الخطوة؟

6 إبريل وحملة إسقاط قانون التظاهر

محمد فؤاد: أولاً بسم الله الرحمن الرحيم نحن الحركة انضمت مع حركة 6 إبريل بقيادة أحمد ماهر في المطالبة إن إحنا نعمل حملة توقيعات شعبية نطالب فيها بإسقاط قانون التظاهر اللي من وجهة نظرنا هو قانون باطل من أساسه لأن أي قانون يصدر ينظم علاقة ما بين أطراف مختلفة ما بين الدولة وما بين طرف آخر أو قانون ما بين المتظاهرين، القانون يعطي كل الحق كل الحق لممثل الدولة اللي هو الشرطة إن هو يقمع ويقتل ويصد أي مظاهرة بدون أي سبب وعلى المتضرر بعد كده إن هو يلجأ للقاضي وإحنا عارفين القضاء في مصر قضاء تقريباً شبه مسيس عارفين إن القانون يعتبر شبه باطل، القانون من وجهة نظرنا استغل في قمع مظاهرات كثيرة والشرطة نفسها خالفت القانون ده أكثر من مرة بدون وجود أي شيء يتيح محاسبة رجال الشرطة

تديهم كل الحق إنهم يعملوا اللي هم عايزينه بديش حق للمتظاهر إن هو حتى يعترض أو يقول أي شيء..

خديجة بن قنة: نعم لكن ربما تجدر الإشارة هنا أستاذ محمد فؤاد إلى أنه استطلاعات الرأي نشرتها مواقع مصرية أشارت إلى تأييد نسبة في حدود تقريباً 60% من المصريين لهذا القانون بل حتى لإصدار قانون مكافحة الإرهاب.

محمد فؤاد: إحنا نحاول أن ننزل للشارع يمكن استطلاع الرأي لا تعبر عن شرائح كبيرة إحنا نحاول ننزل للشارع نقول لهم وجهة نظرنا في قبول كبير إحنا بالفعل لقينا قبول كبير جداً في الشارع لما ننزلهم بالورق إن إحنا ضد القانون ده ونحاول نجمع توقيعات ونقول لهم دي مشاكلنا في القانون والقانون في المواد يقول كذا والمادة الفلانية تقول كذا نقولهم أن في القانون في مادة ما لهاش أي علاقة بالسياسة أي موقف يمكن يقول أي زفة أفراح مثلاً تقع تحت طائلة القانون، في مشاكل كثيرة في القانون ننزل للناس ونتكلم معهم في الشارع والحمد لله إحنا شايفين في الشارع قبول كبير قبول واسع جداً في الشارع، ننزل في الأسواق الشعبية نلاقي قبول كبير مع الناس..

خديجة بن قنة: طيب على ذكر الشارع والحشد، على ذكر إذاً حجم الانخراط في المظاهرات في الشارع المصري اليوم دكتور خالد محمد أعلنتم المشاركة في موجة ثورية ثانية منذ التاسع عشر من هذا الشهر كيف تقيمون حجم المشاركة في هذه المظاهرات؟

خالد محمد: بسم الله الرحمن الرحيم، طبعاً أنا بس بودي قبل ما أتكلم عن حجم المشاركة أو عدم المشاركة أوضح نقاط في غاية الأهمية خاصة في إن التقرير بتاعكم تكلم في جزئيات هامة جداً وهي حوار الدكتور جمال حشمت أنا عايز أقول إن في حاجة مهمة جداً حينما تكلم الدكتور جمال حشمت هو في نفس البرنامج قال إن عودة الرئيس محمد مرسي مرة أخرى هو مطلب أساسي لا تنازل عنه أنا عايز أوضح نقطة مهمة جداً حينما نتكلم عن عودة الشرعية وعودة الرئيس محمد مرسي مرة أخرى إلى الحكم نحن نتكلم ليس لنا الحق أن نتكلم الثوار هم الذين يتكلمون الموجودون الآن في الشارع هم الذين يتكلمون أصبح هذا مطلباً ثورياً بمعنى أن هذا حق 30 مليون ناخب انتخبوا الرئيس الشرعي ليكون حاكماً للبلاد ثم انقلبت عليهم المؤسسة العسكرية فأهدرت هذه الأصوات إذن الآن عودة الرئيس محمد مرسي هو ليس...

خديجة بن قنة: لكن دكتور مجدي قرقر القيادي بتحالف دعم الشرعية الذي يضم أنصار جماعة الإخوان قال إن التحالف ليس لديه في الواقع مانع من التفاوض حول مبادرة بالتأكيد سمعت بمبادرة الدكتور حسن نافعة إذا وافق المجلس العسكري..

خالد محمد: أنا سأكمل لحضرتك أكمل لحضرتك، عودة الرئيس محمد مرسي ليس لها.. لا يتكلم باسمها أولاً لا حزب الحرية والعدالة ولا الإخوان المسلمين ولا حتى التحالف الشرعي، سأقول لحضرتك ليه؟ لأن عودة الرئيس محمد مرسي هي استعادة مرة للمسار الديمقراطي الذي تم الانقلاب عليه هي عودة مرة أخرى للتضحيات التي تمت في 25 يناير ثم التضحيات التي تمت بعد الانقلاب العسكري للذين نزلوا وماتوا بالآلاف..

خديجة بن قنة: ماذا يعني طلعتن من هذه المظاهرات حتى الآن؟

خالد محمد: هذه المظاهرات أنجزت إنجازات كبيرة جداً على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي، أولاً حينما نقيس هذه النجاحات ماذا حقق الانقلاب العسكري منذ أن انقلب في 7/3 من وعود للجماهير ومن وعود للدولة بأنها ستكون دولة رخاء وأنها ستكون دولة استقرار وأنها ستكون دولة أمن حينما يزال الرئيس الشرعي المنتخب لم يتم هذا بأي حال من الأحوال كل من كان موجوداً على الساحة علم أن ما حدث هو انقلاب عسكري وأن ما كان يتم من مؤامرات وما كان يتم من قبل الثورة هو يعني حصل دخول على أعداد كبيرة جداً من الذين كانوا مغيبين أو من الذين كانوا بعيدين عن المؤامرة التي تتم وضح المشهد تماماً بثبات هؤلاء الثوار الموجودين ثم إن بعض الدول التي كانت تتردد في اعتبار أن هذا الذي حدث في 7/3 ده ثورة شعبية أم انقلاب بثبات هؤلاء وصمودهم واستمرارهم على ما هم فيه..

الإجراءات المتوقعة من سلطة الانقلاب

خديجة بن قنة: ثبات هؤلاء واستمرار هؤلاء أستاذ عبد الله حمودة في لندن وخروج هؤلاء إلى الشارع الآن منذ شهور طويلة أهل برأيك يمكن أن يؤثر في أداء السلطات الحالية هل ستبقى تصم أذناها وتمضي في خارطة الطريق وتمشي في عملية التحول السياسي كما رسمتها من الأول أم أن أداء السلطات اليوم السلطة الراهنة يبدو متعثراً ومهزوزاً برأيك؟

عبد الله حمودة: أعتقد أن طريقة الطرح منذ بداية البرنامج حتى الآن غير مواتية

للحقيقة للأسف الشديد ما يجري في مصر الآن لا يمثل خطراً كبيراً ولكنه يمثل درجة من درجات الإعاقة، ثورة 30 يونيو أعادت تصحيح المسار بشكل يناسب مصالح مصر العليا، الإبقاء على هذه المظاهرات هو نوع من التمثيل على مسرح لمشاهد في الخارج لكي يتصور أن ما يجري في مصر يزعزع دعائم الحكم، الدولة المصرية تحتاج إلى إعادة بناء وستتم إعادة البناء وهي تجري على قدم وساق ابتداء بانتخابات الرئاسة إلى ما بعدها من بناء مؤسسات ديمقراطية على أساس دستور يحظى بتوافق أوسع وإن لم يكن الوثيقة المثالية وسيتم طرح هذه الأمور أمام الناس، المظاهرات الفئوية وغيرها هي تعبر عن حالة من عدم الانضباط في الشارع المصري نتيجة للثورة ونتيجة لأن الحكم حتى الآن يتسم بصفة مؤقتة..

خديجة بن قنة: نعم ولكنها عفواً على المقاطعة عفواً على المقاطعة لكنها ليست معارضة لفصيل معين هي اليوم معارضة موسعة حتى لغير الإسلاميين انخرطوا في هذه المعارضة أليس كذلك؟

عبد الله حمودة: يعني أنا شاكر فضلك على الإضاءة على هذه النقطة لكن اسمحي لي أن أقول أن غيري خرج عن السياق ولم يجب على أسئلتك فاسمحي لي أن أطرح بعض النقاط يعني إذا تكرمت، أولاً يعني هناك غياب في أن يصحب العمل الأمني خطاب سياسي، الدولة المصرية مهددة وحاول الإخوان وأنصارهم من تحالف التيار الإسلامي تهديدها وفشلوا وهم يمارسون عملية إزعاج للإحياء بأن ما يجري هو زعزعة للدولة والدولة لا تستطيع أن تقوم، هناك أولوية للقبضة الأمنية في هذه الأيام وهذا أمر مفهوم لكن الشعب المصري الذي تعود أن يقول لا سيقول لا لكل الناس لكنه لا يقول لا بالحجم الذي يطرحه من تفضل بالحديث قبلي، ما أريد أن أؤكد عليه هو أن ما يجري هو أمر عادي بعد ثورة من هذا النوع سيقول فيها الشعب لا لأي حاكم أياً كان بعد ذلك لكن هناك غياب لخطاب سياسي يوضح للناس حقيقة ما يجري بشكل جيد وهناك إعلام لا يساعد في طرح القضايا بشكل جيد ومقارعة الحجج بالحجة وهزيمة حجة الإخوان الواهية هي نفسها واسمحي لي في هذا السياق أن أقول أن ما طرح على لسان الدكتور جمال حشمت بشأن مصالح أو مبادرة أو غيرها هو محاولة لجس النبض من طرف فشل وهزم ويحاول من خلال عملية إزعاج أن يبين أنه ما زال موجوداً على الساحة ويحصل على تغطية..

خديجة بن قنة: يعني أنت تقول أن كل شيء على ما يرام..

عبد الله حمودة: ليس على ما يرام في دولة، ليس على ما يرام ليس على ما يرام ولكنه يتحرك لكي يكون في واقع صعب جداً حالياً إلى نقطة على ما يرام وهذا سيستغرق وقتاً وسيكون له نتيجة بعد وقت لكن للأسف الشديد غياب خطاب سياسي يطرح الموقف على حقيقته لكافة الأطراف في فترة حكومة انتقالية لا تعرف أن الحكم الانتقالي لا يعني الانتظار إلى حكومة ذات ديمومة دستورية وإنما يجب أن تعمل شيئاً وأن تترك رؤية على الطاولة للحكومة التي ستأتي بعدها، هذا أمر ضروري ويحتاج إلى فهم وفهم بحدود السلطات المتاحة.

سيناريوهات الخروج من الأزمة المصرية

خديجة بن قنة: طيب، الفكرة أعتقد واضحة أعتقد أنك أخذت الوقت الكافي لطرح وجهة نظرك بالتفصيل، أستاذ محمد فؤاد الآن طالما أن الأولوية للقبضة الأمنية كما هو الحال الآن على أرض الواقع، وهذه الحالة كما كان يقول قبل قليل الأستاذ عبد الله أنها حالة مؤقتة لأن مصر تمر بمرحلة حرجة الأمر يبدو عادياً، لأنها عملية ربما قد تأخذ وقتاً طويلاً لكنها في النهاية ستنتهي بإقرار المؤسسات الدستورية للدولة والمرور إلى حالة الاستقرار، أنتم إذن ما الفائدة من إطلاق مثل هذه الحملات وما هو تصوركم للخروج من هذه الأزمة؟

محمد فؤاد: أولاً مع اعتراض الكمال للأستاذ اللي تفضل بالحديث قبلي، إحنا ضد القبضة الأمنية، القمع الأمني ثبت من فترة طويلة ثبت في كل تاريخ الثورات وفي كل تاريخ العالم أن الحل الأمني لا يجيب نتيجة، النتيجة لا تأتي إلا عن طريق عدالة انتقالية تُحط بمبادئ العدالة الانتقالية كاملة، تقدر تعاقب كل من أخطأ كل من أجرم بحق الشعب في النظام الأسبق نظام مبارك أو بالنظام اللي بعده اللي هو نظام الإخوان المسلمين أو في النظام الموجود حالياً في أخطاء يجب أن يعاقب المسؤولون عنها، دي مش رح تتحقق إلا بوجود عدالة انتقالية كاملة، فلا يُعمل قانون عدالة انتقالية وبعد كده يجيء وزير العدالة الانتقالية بقول لك لا مش أوان العدالة الانتقالية، النقطة الثانية نقطة التحالف أو المظاهرات الموجودة حالياً، التظاهرات الموجودة حالياً إحنا نأخذ عليهم مأخذ كبير جداً وعشان كده لم نشترك معهم في المظاهرات دي، وأعلنا أكثر من مرة إنه إحنا ما رح نشترك معهم، لجوئهم دائماً أو في معظم الأوقات بأنهم ينجروا للعنف وده إحنا نرفضه، إحنا حركات تغيير سلمي أي دم مصري أو أي نقطة دم إحنا نعتبرها بأنها لا ينفع أنها تسقط في الزمن اللي إحنا موجودين فيه ده..

خديجة بن قنة: طيب، إذن كنتم لم تشاركوا في هذه المظاهرات، مظاهرات الموجة الثانية من الثورة التي بدأت في التاسع عشر من هذا الشهر، إذن كيف تتصورون السبيل

لتحقيق هذه الوحدة إذا نأيتم بأنفسكم عن مثل هذه المظاهرات؟

محمد فؤاد: المظاهرات هذه أولاً جاءت في ذكرى أول خطوة عملوها من دعوا لمظاهرات هذه في 19 مارس 2011، الإعلان الدستوري هو أول من قسم الصف الثوري هم الإخوان المسلمين وشركائهم اللي كانوا يكفروا ضد كل واحد كان يدعو إلى لا، كانوا ضد، ساعتها وحتى لو تفكر الجملة الشهيرة اللي اتخذت في الشعب المصري، هذه الكلمة كانت لها مجال كبير في شق الصف الثوري، وما زالت كل القوى المدنية مصرّة إن 19 مارس أنه كان أكبر غلطة تمت فأنا أراي أنا أشارك في حاجة دعا لها أول من شق الصف الثوري ويقول لي تعال قف معي، يعني جاءت لهم الفرصة مرة ثانية لما دخلوا انتخابات الرئاسة وكان قدامهم فرصة البرلمان وفي الرئاسة أنهم يعملوا شيء للثورة، للأسف خذلوا الثورة برضه وقيل على الثورة ساعتها في محمد محمود أنهم عملاء وخونة ثم بعد كده جاءت فرصة للاصطفاف حول محمد مرسي وبرضه خذلوا كل الناس اللي اصطففت حول محمد مرسي قالوا سنشارك معهم، إزاي أخذ أمان من شخص خان أكثر من مرة واثنين وثلاثة وعشرة وكل مرة يخذلني بعد كده وبكون أنا أول شخص يُباع وزى ما نقول باللغة الدراجة في مصر أول شخص هم يضحون به عشان مكاسب شخصية وإزاي أشارك معه بعد كده وأضمن أنه أنا ما يضحى بي ثانياً تحت أي ظرف من الظروف.

خديجة بن قنة: طيب، أستاذ خالد؛ دكتور خالد محمد ما رأيك بهذا الكلام ويعني بالتأكيد تابعت ما قاله الأستاذ جمال حشمت القيادي البارز في تحالف دعم الشرعية الذي أشار في تصريحات له إلى استعداد جماعة الإخوان المسلمين للتراجع خطوة إلى الوراء لتوحيد الصف الثوري لتتوحد كل الصفوف الثورية في صف واحد؟

خالد محمد: نقاط محددة وسريعة عشان برضه الرسالة تكون واضحة، حينما تكلم الدكتور جمال حشمت عن هذه النقطة هو يقصد المصالحة مع الثوار الذين شاركوا في ثورة 25 يناير والذين لم تلوث أيديهم بالدماء ولم يفوضوا وليس مصالحة مع الانقلابيين كما تفضل السيد الذي تحدث من لندن هي ليست مصالحة مع هؤلاء بدايةً إنما هي مصالحة أو مصالحة مع الثوار الذين شاركوا الثورة على المبادئ الأساسية التي هي عودة الشرعية لأن عودة المسار الديمقراطي هو أساساً كسر الانقلاب، هو أن تعود الشرعية مرة أخرى الديمقراطية، النقطة الثانية هو حينما نتحدث عن أن هذه المسيرات وهذه التظاهرات تمثل إزعاجاً هذا الكلام غير صحيح لأن هذه المظاهرات جعلت دول العالم جميعها إلا الخمس دول الداعمة للانقلاب هي التي اعترفت به فقط لا غير أما باقي الدول لم تعترف به، حينما نقول أن الانقلاب يبني مؤسسات ديمقراطية فنحن نضحك على أنفسنا ونضحك على المشاهدين، لأننا أولاً حينما قام الانقلاب اعتقل جميع المعارضين بمن فيهم من شاركوه في الانقلاب في 30 ونزلوا معه في 6/30 اعتقلوا

أيضاً، حينما نقول إننا سنبنّي مؤسسات ديمقراطية ثم نجد أنه ليس هناك إلا مرشح واحد هذا المرشح يعني تفصل له القوانين..

خديجة بن قنة: نعم، لكن دعنا نبقى في الحديث عن سبل التقارب بين القوى الثورية.

خالد محمد: سبل التقارب بين الكتل الثورية أن الثوار جميعاً عليهم كل منهم يستطيع أن يتنازل عن خطوات للمصالحة الداخلية بينهم على المبادئ الأساسية الواضحة عودة الشرعية.

خديجة بن قنة: يعني لنبدأ بالإخوان ما هي حدود التنازل بالنسبة للإخوان؟

خالد محمد: الإخوان يتنازل، كل ما يتفق عليه الثوار معاً يستطيع الإخوان أن يتنازلوا..

خديجة بن قنة: مثلاً ماذا يمكن أن يتنازل الإخوان؟

خالد محمد: لا هذه التفصيلات بين الثوار بعضهم ببعض الإخوان و 6 إبريل وغيرهم أما المبادئ الأساسية التي نتحدث فيها يعني حينما نأتي نقول أننا نتنازل عن عودة الرئيس محمد مرسي ليس من حقنا لا حق الإخوان ولا حق التحالف ولا حق حزب الحرية ولا حزب العدالة أن يتحدث عن هذا لأنه أصبح رمزاً للشرعية رمزاً لصندوق الانتخابات الذي انقلب عليه العسكر فلا نستطيع ولا يستطيع أحد أن يتكلم في عودته مرة أخرى لأن هذا هو كسر الانقلاب أن يعود الرئيس المنتخب الذي أنتخبه الـ 30 مليون، أنا لا أستطيع أن أتنازل عن هذا وأهدر دماء شهداء وأهدر من انتخبوا وأهدر..

خديجة بن قنة: ولكن هذا ترفضه 6 أبريل وحركات أخرى أيضاً..

خالد محمد: لا هي لم تطلب.. أولاً حينما تطلب عدم عودة الرئيس محمد مرسي، إذن هي لا تريد أصلاً أن تنضم إلى الحوار بهذا الشكل ولا أظن أن هذا الحوار..

خديجة بن قنة: ولم الإصرار على عودة مرسي؟

خالد محمد: نعم.

خديجة بن قنة: ولماذا الإصرار على عودة مرسي؟

خالد محمد: لأن هذه هي المسار الديمقراطي أولاً الدكتور محمد مرسي بنفسه حينما أعلن في خطابه أعلن وفتح الباب على مصراعيه للحوار مع الآخرين بل بالعكس كان من الممكن أن الرئيس محمد مرسي بنفسه يعمل انتخابات رئاسية مبكرة أو يعمل استفتاء على نفسه لم يكن عنده مانع وكذلك الآن، لكن عودته هي الأهم لأنه بعد ذلك يقرر لأننا

إحنا بعد كده يعني معلىش يعني رح نعمل إيه؟ نجىء نتكلم في مجلس ثوري ولا نتكلم في.. ونعود مرة أخرى إلى ما كنا عليه قبل الثورة، الثورة محددة كان لها أهداف هذه الأهداف نجحت تم الانتخاب وتم المسار الديمقراطي جاء رئيس ديمقراطي يعود مرة أخرى ثم بعد ذلك نتحدث في أي شيء .

خديجة بن قنة: طيب، أستاذ عبد الله حمودة في لندن أنت برأيك ماذا يمكن للسلطة أن تقدم من أجل تحقيق تقارب مع خصومها والخروج بالبلد من حالة الألاستقرار الحالية ؟

عبد الله حمودة: أولاً اسمح لي بتقديم بسيط وهو أن الخطاب الإخواني كان يبدو مما نشاهده الآن يتسم بالتخبط والمغالطات، فهو يريد مصالحة مع شباب يتسمون بالمثالية الليبرالية والبراءة الثورية في محاولة لضمهم إلى حزب فشل وتنظيم فشل ويشعر بدرجة من العزلة ويريد حشد تأييد له، طبعاً كما شهدنا من 6 إبريل متحفظين من خبرة 19 مارس وخبرة محمد محمود وغيرها يشعرون أن الإخوان يستخدمونهم ثم يلقونهم في الطريق، أما بالنسبة لانتخاب مرسي بثلاثين مليون ده غير صحيح هو حصل على 13 مليون كان أكثر من نصفهم من أولئك الذين رفضوا أن يصوتوا لشفيق باعتبار أنه كان من أحد رموز مبارك في عهد مبارك، يعني عودة مرسي في ذمة التاريخ الآن يعني وما سيتم الآن هو يعني إحساس بالألم لدى كثيرين من أن الإخوان خذلوا أنفسهم وخذلوا الشعب المصري وأضاعوا فرصة كان يمكنهم فيها تجميع صف الشعب المصري..

خديجة بن قنة: لكن، ما البديل اليوم؟

عبد الله حمودة: وبناء ديمقراطية لو أنهم..

خديجة بن قنة: يعني أي ديمقراطية؟

عبد الله حمودة: البديل اليوم هو أن..

خديجة بن قنة: نعم، البديل هو أن التيار المدني اليوم أصبح يدعم شخصية عسكرية أليس كذلك؟

عبد الله حمودة: الشخصية العسكرية لن تترشح إلا إذا كانت مدنية ولن تمثل القوات المسلحة وفي دول كثيرة أرجعي إلى ديغول إلى أيزنهاور أرجعي إلى غير ذلك مش عاوز أقول إسرائيل كمان يعني هذه دول حكمت فيها شخصيات ذات خلفية عسكرية ولكنها حكمت بصفة مدنية، دعينا من هذا لكن لا بد أن أركز على نقطة شديدة الأهمية أن الشعب المصري الذي قال لا سيقول لا لأي حاكم يأتي حتى ولو كان الفريق السيسي وأعتقد أن هناك كثيراً من الحذر لأنه هناك من يتربص بالمشير السيسي إذا قرر أن يترشح وربما لا يقرر هذا لم يتحدد حتى الآن والرجل لم يحدد موقفه يعني هذه النقاط

متروكة للأيام القادمة تحددها، لكن ما أريد أن أقوله هو أن فصيل الإخوان عليه أن يراجع موقفه بمصادقية، اللغة التي أراها الآن لا تبشر وكثيرون يشعرون بالحذر ولا بد من مراجعة واعتراف بالخطأ ثم الدخول للمشاركة، هناك ممثلون للإسلام السياسي بالمناسبة في العملية السياسية الجارية والإسلام السياسي سيظل فصيلاً موجوداً ولكن حجمه في حدود التمثيل وفي حدود مشاركة قيادات سياسية وطنية من كافة الأطياف السياسية، ما أريد أن أقوله وهو أمر شديد الأهمية أن على الجميع أن يحدد الوقت الذي تستخدم فيه الأداة الأمنية والوقت الذي يجرم فيه استخدام الأداة الأمنية وضرورة وجود خطاب سياسي مهم جداً لكي يكون هناك تواصل بين القيادة وبين الشعب، هذا للأسف مفقود الآن والأداة الإعلامية تتحرك بشكل منفلت وغير منسق وهي ليست محكومة وهذا أمر جيد لكنها تحتاج إلى ربط وتنظيم ذاتي يجب أن يتحقق في أقرب فرصة ممكنة.

خديجة بن قنة: طيب، دكتور خالد محمد في دقيقة ما السبيل إلى توافق سياسي؟

خالد محمد: التوافق السياسي موجود نظرحه مع جميع الفصائل ومع جميع الثوار على أرضية مفتوحة وواسعة لكل ما يلزم من الحوار وأيضاً بوعود صادقة ثابتة لا تتغير ولكن على القواعد الأساسية والمبادئ الأساسية بعودة المسار الديمقراطي مرة أخرى وفقاً إلى لما أتكلم عن 30 مليون أنا لا أتكلم عن انتخاب الدكتور محمد مرسي فقط إنما أتكلم عن نزلوا وشاركوا في عملية ديمقراطية كانوا يظنون أنها ستستمر وتنقل الدولة إلى دولة ديمقراطية ثم أهدرت أصوات الـ 30 مليون سواء اللي قال نعم أو اللي قال لا اللي انتخب أو ما انتخب، أنا حينما أتكلم عن دول مثلها..

خديجة بن قنة: واقع سياسي واقع إقليمي تغيرت الأمور..

خالد محمد: كل ما تغير هو أن هناك مؤامرة للثورة المضادة سعت إليها الدولة منذ اللحظة الأولى للانقلاب على الرئيس بوضع المعوقات والمؤامرات وغيرها إلى أن انقلبوا في 30 سنة ثم بدعم من بعض الدول التي دعمت هذا الانقلاب بصورة واضحة وكانت صريحة في هذا الشأن، إذن حين نضرب أمثلة على أن هناك عسكريين في دول ديمقراطية ونقول ديغول وغيره بدول في قمة الديمقراطية كلها مؤسسات ديمقراطية غير الدول التي لا أستطيع أن أكون حتى لجنة لوضع الدستور منتخبة وإنما لجنة معينة من أولها لآخرها رئيس معين وزارة معينة أتكلم عن أي ديمقراطية يتكلم عن أي ديمقراطية يأتي بها رئيس أو عسكري بعد ذلك.

خديجة بن قنة: أشكرك جزيل الشكر الدكتور خالد محمد أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري السابق، شكراً لمشاركتك معنا، نشكر ضيفنا من لندن الأستاذ عبد الله حمودة الكاتب الصحفي، وكان معنا أيضاً عبر الهاتف من القاهرة المتحدث الرسمي

باسم حركة الشباب 6 إبريل محمد فؤاد، نشكر ضيوفنا إذن جميعاً لمشاركتهم معنا في هذا الجزء الأول من حديث الثورة، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل دلالات رفض الحوثيين تسليم أسلحتهم للدولة ومحاولتهم اقتحام مدينة عمران شمال العاصمة اليمنية صنعاء، سنعود لا تذهبوا بعيداً.

[فاصل إعلاني]

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً بكم من جديد، ماذا يريد الحوثيون؟ سؤال قديم جديد تردده أطراف يمنية مختلفة مع كل تحرك عسكري لهم في مختلف مناطق شمال البلاد رغم أنهم قبلوا بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني إلا أنه رفض زعيمهم عبد الملك الحوثي رفض دعوات إلى تسليم سلاح جماعته إلى الدولة وأعتبر تلك الدعوات دعوات ظالمة، وقع هذا بينما دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر أحد الحواجز الأمنية التابعة للجيش ومسلحين من الحوثيين حاولوا اقتحام مدينة عمران شمال العاصمة صنعاء وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الحوثيين وأفراد القوات الحكومية، واتهمت وزارة الداخلية اليمنية مسؤولاً من جماعة الحوثي بقتل جندي وجرح آخرين، ويعد هذا التصريح الرسمي أول تصريح رسمي من الداخلية اليمنية منذ تجدد المواجهات بين الحوثيين والقبائل ومطالبة عدة جهات بتدخل الجيش والداخلية اليمنية لبطء نفوذهما على جميع الأراضي اليمنية، لمناقشة دلالات رفض الحوثيين تسليم أسلحتهم للدولة ومحاولتهم اقتحام مدينة عمران شمال العاصمة اليمنية صنعاء ينضم إلينا من صنعاء مصطفى راجح الكاتب والمحلل السياسي، ومن صنعاء أيضاً علي البخيتي القيادي في جماعة الحوثيين نرحب بضيفينا من صنعاء، وأبدأ معك أستاذ البخيتي يعني كلما أغلقت جبهة يعني أيام وتفتح جبهة أخرى لماذا برأيك؟

جبهة جديدة للحوثيين

علي البخيتي: ما يحصل حقيقة أن هناك اعتداءات ارتكبت ضد متظاهرين حاولوا الدخول إلى مدينة عمران للتظاهر كما حصل الأسبوع الماضي هذا الاعتداء أتى من ميليشيات تابعة لحميد القشبي الذي يعتبر أن هذا اللواء متمرد على وزارة الدفاع وعلى الرئيس هادي لأن الرئيس وجه وحدات الجيش بعدم التدخل في الصراعات الدائرة بين مختلف القبائل والصراع في محافظة عمران هو بين ميليشيا تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين ومجموعات تابعة لأنصار الله الحوثيين وبالتالي فلا دخل للجيش اليمني فيما يحصل، ولو كان هناك دخل للجيش اليمني لكانت وزارة الدفاع أصدرت البيان الأول عن الصراع وليس وزارة الداخلية التي تتبع تنظيم الإخوان المسلمين وبالتالي فأبي بيان يصدر عن وزارة الداخلية نعتبره أنه صادر عن التجمع اليمني للإصلاح.

خديجة بن قنة: يعني هذه نقطة تحتاج إلى توضيح أكثر يعني ماذا تقصد بأن الاشتباك يحدث أو المعارك تجري بين الإخوان والحوثيين كل الأنباء تنقل خبر يعني مخالف تماماً لما تقوله الآن؟

علي البخيتي: نعم الأنباء التي تنقل عبر المواقع التابعة للإخوان المسلمين بالتأكيد تقدم الرواية التي تخالف وجهات نظرنا للأحداث الإخوان يخوضون المعارك دائماً..

خديجة بن قنة: ما دلالاتك على ما تقول أنت الوحيد الذي تقول هذا الكلام ما أدلتك على ما تقول؟

علي البخيتي: لست الوحيد أختي الكريمة أنت يمكن لا تعرفي الكثير من المواقع اليمنية ومن يعدون التقارير في قناة الجزيرة أو المراسل يتبعون نوعاً ما وجهة النظر الأخرى لأنه ندخل بهذه التفاصيل..

خديجة بن قنة: هذا اتهام يعني معلش، هذا اتهام لزملاء يعني من طرفكم في غير محله، ما يتحدث عنه الزملاء هو فقط نقل نعم هو فقط نقل أنت تمثل وجهة النظر الأخرى أستاذ البخيتي أستاذ البخيتي نحن أتينا بك لتقدم وجهة النظر الأخرى تفضل.

علي البخيتي: نعم أنا قدمت وجهة النظر الأخرى لكنك ألححت وقلت أنه وجهة نظر وحيدة وبالتالي اضطررت للإجابة..

خديجة بن قنة: تفضل اعرض وجهة نظرك.

علي البخيتي: الخلاصة أن إخوان اليمن يخوضون المعارك بوجوه متعددة أحياناً تحت مسمى القبائل وأحياناً تحت مسمى اللواء القشيبى وبالعقل يا أختي الكريمة لو كان الجيش اليمني يشارك في المعارك ما كانت الوساطة ترسل من الرئيس هادي الرئيس هادي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن والوسطاء الذين يأتون من وزارة الدفاع ومكلفين من رئيس الجمهورية لا أعتقد أن رئيس جمهورية في العالم يخوض جيشه حرباً دفاعية ضد أي طرف يتهم بأنه متمرّد ويذهب هو ليتوسط، ثانياً لو كان هناك اعتداء من قبل أنصار الله الحوثيين أو أبناء محافظة عمران وجه ضد الجنود لكان هناك ضحايا بالعشرات في الجنود..

خديجة بن قنة: طيب.

علي البخيتي: لكن قتل ستة من أبناء محافظة عمران وجرح العشرات ولا يوجد أي ضحايا بعدد موازي لهذا العدد يمكن أن يكون هناك سقط جندي أو غيره لكننا نعتقد أن الإصلاح تمكن أو..

خديجة بن قنة: يعني هذا..

علي البخيتي: الإخوان المسلمون ألبسوا ميليشياتهم المسلحة اللباس الرسمي.

خديجة بن قنة: يعني الحوثيين يسيطرون على صعدة عملياً وكلياً وكأنها دولة داخل دولة وعبد الملك الحوثي بالأمس فقط كان له خطاب قال أنه ليس لديه استعداد لنزع السلاح نتحدث إذن عن دولة مسلحة داخل دولة والآن أنت تقول..

علي البخيتي: هذا الكلام أختي الكريمة بالعكس..

خديجة بن قنة: هذا الكلام لعبد الملك الحوثي هو الذي قال بالأمس في خطاب له اعترف..

علي البخيتي: نعم سمعت خطاب السيد عبد الملك الحوثي..

خديجة بن قنة: نعم اعترف بوجود السلاح وقال أنه ليس لديه استعداد لنزع السلاح.

علي البخيتي: أختي الكريمة نحن لا ننكر وجود السلاح ولا ننكر وجود نقاط مسلحة نحن نقول أن هذه حقيقة على الأرض بسبب معارك ست حروب ارتكبتها نظام علي عبد الله صالح ولم تُحل الإشكالية إلى الآن، وغير صحيح أن السيد عبد الملك الحوثي رفض تسليم السلاح، لكنه قال أن هناك مخرجات لمؤتمر الحوار وأن هذه المخرجات تتضمن موضوع السلاح ودعا إلى تطبيق كل مخرجات الحوار بما فيها موضوع السلاح دون اجتزاء لأن هناك الكثير من الاستحقاقات دون الوصول إلى مسألة السلاح البند الأول في مخرجات صعدة..

خديجة بن قنة: دعنا ننتقل لنعط معلش نعم..

علي البخيتي: ينص على أنه يجب أن يتم تأسيس دولة وطنية..

خديجة بن قنة: دعنا نعطي فرصة..

علي البخيتي: دولة شراكة وطنية وأنها المخولة وحدها بنزع الأسلحة.

خديجة بن قنة: نعم دعنا نعطي فرصة لضيفنا الآخر الأستاذ مصطفى راجح الكاتب والمحلل السياسي يعني إذا كان بيان الداخلية المنسوب لمصدر أمني يهيب بتلك العناصر عدم الاعتداء على النقاط الأمنية أو الدخول بأسلحتها وإزعاج الأمن والاستقرار بالمحافظة في عمران فيعني بالفعل كما يقول أستاذ البخيتي يعني كيف لرئيس أن يتوسط في ملف يكون جيشه قد يعني تعرض لكل ما تعرض له في هذه المعارك؟

مصطفى راجح: أولاً طبعاً لم آخذ بالاعتبار ما يقوله الأخ الضيف في الطرف الآخر لأنني لم أسمعته فنياً أما بالنسبة لما قاله بالنسبة لسؤالكم أن الصراع كما يدور الآن في عمران هو صراع ما بين الدولة متمثلة الآن بالجيش أو المؤسسة العسكرية والطرف المسلح الذي كان طرفاً في الحروب من دماج إلى الجوف إلى أرحب إلى حاشد إلى همدان وعندما تقريباً فشل في همدان الآن تحول إلى عمران لأن في همدان كان هناك القائد العسكري علي الجائفي والآن في عمران يستطيعون أن يتحققوا ويقولون أن القائد العسكري يعني هناك تواجد لبيت الأحمر أو ما إلى ذلك، في كل الأحوال الحقيقة التي تظهر جلية لكل اليمنيين أن هناك طرفاً مسلحاً خاض ستة حروب ضد الدولة قبل الثورة ومنذ الاتفاق 2011 يخوض حروب سلسلة حروب متواصلة..

خديجة بن قنة: هذا التاريخ كله معروف نعم أستاذ مصطفى راجح هذا التاريخ كله معروف لكن سؤالي معلش فقط ربما يحتاج السؤال إلى صياغة أخرى، عندما يشتبك مسلحون من الحوثيين مع حاجز عسكري للجيش اليمني في محاولة لدخول عمران كيف نفهم أن الرئيس لا يقوم إلا بجهود وساطة وهو يتولى الملف، هذا الملف بيده؟

مصطفى راجح: هذا سؤال مهم وصحيح لأن الرئيس أو السلطة الانتقالية بشكل عام تبدو وكأنها متواطئة كيف يمكن أن تظل تتفرج على ميليشيا أيديولوجية مذهبية مسلحة تخوض حرباً من الحدود السعودية إلى مشارف العاصمة ثم لا تعتبرها من المعرقلين وحتى أن هذه السلطة أدخلت اليمن تحت الوصاية الدولية والبند السابع فيما لم نشهد أي تأثير لهذا التشدد الدولي في إدخال اليمن تحت الفصل السابع بحجة المعرقلين فالآن اندلعت حرب مواجهة في همدان والآن تتكرر في عمران من دون أن يكون هناك موقف دولي حازم، مما نستنتج معه أن السلطة الانتقالية بالتواطؤ مع المجتمع الدولي تريد للحوثي أن يلعب دوراً في تقسيم اليمن أو دوراً في السيناريو المرسوم لليمن حيث أن

الحوثي والتيار المسلح يقوم بتكثيف البلد بهذا الشكل ولكي يعمل على تنفيذ سيناريو قادم مجهول لا ندري ما هو حتى الآن.

محاولات الحوثيين المتواصلة في التمدد وفرض السيطرة

خديجة بن قنة: طيب سيد البخيتي يعني الحوثيون يعني يسيطرون على جزء من عمران يحاولون التمدد في أرحب لم يتمكنوا في همدان أيضاً يحاولون التواجد بالحكومة وفعلاً هم موجودون في الحكومة يحاولون التواجد بالجيش بالأمن في كل القطاعات ما الذي ينقصهم؟ ما الذي يسعون إليه؟ ما الهدف الذي يريدون تحقيقه من وراء كل هذه المعارك التي يخوضونها هنا وهناك في كل مرة؟

علي البخيتي: أولاً الحوثيين غير متواجدين في الحكومة والمواطنين في اليمن وكل الجهات السياسية تعرف هذا الأمر ثانياً بخصوص ما قاله الزميل الذي في الغرفة الأخرى الحمد لله هو اعترف حسبما يدعي أننا متفقون مع الرئيس ومع الحكومة ومع حتى المجتمع الدولي فبالتالي لا صحة لكل ما يشاع ضدنا

خديجة بن قنة: إذن يريدون الضغط على الحكومة اليمنية من أجل الحصول على نصيب في الحكومة اليمنية؟

علي البخيتي: لا أنا أقصد عندما نتهم أننا مع الحكومة وأن الرئيس معنا ويدعمنا وأن المجتمع الدولي يسهل أمورنا هذا ينفي كل التهم التي تروج بأن الحوثيين حركة متمردة يريدون دخول محافظة عمران ويكذب بالتالي ضيفك الكريم يكذب وزير الداخلية طالما الرئيس متواطئ مع الحوثيين فالحوثيين ينفذون ما يريده رئيس الجمهورية بحسب كلامه، بالنسبة لسؤالك الحوثيين لا يخوضون المعارك دائماً إلا دفاع عن النفس والحروب الست كانت دفاعاً عن النفس وقد اعترفت الحكومة بما فيها وزراء المؤتمر الشعبي العام الذي يقوده علي عبد الله صالح ووزراء تنظيم الإخوان المسلمين حزب الإصلاح أنها حرب عبثية واعتبروا أن من قتل في طرف الحوثيين شهداء وقرروا تعويضهم وتعويض أسرهم وعمل مرتبات شهرية لهم وبالتالي فلا داع لفتح هذا الملف القديم، الحوثيين يخوضون فقط الحروب دفاعاً عن النفس في المناطق التي يقمعوا فيها يضطروا للدفاع عن أنفسهم وفي المناطق التي يسمح لهم بالنشاط الثقافي الفكري والسياسي لا يحصل أي صراع، الحوثيين متواجدين أختي الكريمة داخل مدينة صنعاء بمئات الآلاف لكن لأنه مسموح لهم ممارسة العمل السياسي هنا ولا أحد يعترض

عليهم ..

خديجة بن قنة: موجودون؟

علي البخيتي: أي مشاكل مسلحة..

خديجة بن قنة: موجودون كقوة مدنية ككتلة مدنية وليس..

علي البخيتي: نعم موجودون في صنعاء كقوى مدنية..

خديجة بن قنة: يعني هذا يتنافى مع تبريرك لحمل السلاح إذا كانوا مدنيين.

علي البخيتي: نعم في صنعاء هم موجودون كقوى مدنية لأنهم لم يتعرضوا لمشاكل قمع واضحة كما حصل في محافظة عمران وكما يحصل في المحافظات التي في الأطراف لأن هذه المحافظات عمران والجوف وبعض المحافظات الأخرى تم تسليمها لتنظيم الإخوان المسلمين، تم تعيين المحافظين منهم وقادة الجيش منهم ومدراء المديرية منهم ونحن نصحنا الرئيس وكنا أعضاء في اللجنة الفنية للحوار بأن هذه قرارات خاطئة لأنه عندما يتم تسليم السلطة في الأمن والجيش وفي المحافظة لهذه القوى التي على خلاف مع أبناء المحافظة من المنتمين للتيارات الأخرى فإن هذا سيؤدي إلى تفجير الحروب والصراعات واليوم تفجرت هذه الحروب..

خديجة بن قنة: يعني أنت تركز بكل إجاباتك على موضوع وجود الإخوان المسلمين كقوى معارضة هناك رئيس..

علي البخيتي: أختي الكريمة لو كنت رئيس اليمن..

خديجة بن قنة: معلى هناك رئيس اسمه منصور عبد ربه هادي، هادي عبد ربه منصور، وهذا الرئيس جاء عبر انتخابات وعقب مبادرة خليجية والحكومة التي تكونت مكونة من عدة أطراف من أحزاب اللقاء المشترك التي منها الإخوان ومن المؤتمر الشعبي مناصفة فإذن ما تقوله ينافي الحقيقة كما نراها على الأرض؟

علي البخيتي: أنا لا أتكلم عن السلطة الرسمية أنا أتكلم عن قوى تسيطر على هذه المحافظات قبليا وتم تعيين بعض الموالين لهم كمحافظ وكقائد للجيش وقد حذر الرئيس وقتها ولم نطالب الرئيس بتعيين محافظين محسوبين على أنصار الله الحوثيين لكننا قلنا

له هذه المحافظات فيها توتر وفيها احتقان بحكم أنها مركز الثقل لآل الأحمر الذين هم مختلفون مع أنصار الله الحوثيين وطالبنا أن يعين محافظ وقادة للجيش من الشخصيات المستقلة الكفوة ذات النزاهة والوطنية حتى تدير المحافظة وحتى لا يبقى..

خديجة بن قنة: طيب.

علي البخيتي: أي ذريعة لأي طرف سواء حوثيين أو الإصلاح الإخوان المسلمين لنفرض أمر واقع داخل هذه المحافظة.

خديجة بن قنة: سيد مصطفى راجح يعني الحوثيون اليوم يقفون على أبواب صنعاء لا تتحمل برأيك الحكومة اليمنية اليوم مسؤولية ما يحدث هذا التقدم للحوثيين تمددهم في مناطق مختلفة بعدما تركت لهم صعدة التي أصبحت الآن يعني تقريبا دولة للحوثيين في اليمن وهم ينتقلون يتمددون من منطقة إلى أخرى الحكومة اليمنية ألا تتحمل مسؤولية هذا؟

مصطفى راجح: هذا بالضبط ما قصدته في إجابتي عن السؤال الأول أن سقوط الدولة ممثلة أو السلطة الانتقالية بشكل عام ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي وبالحكومة أن الحروب التي أشعلها الحوثي بداية من منتصف 2011 وحتى الآن يعني من دماج إلى كتاف إلى الجوف إلى أرحب إلى همدان، هذا السكوت يعني غريب ويمكن أن يدعونا إلى أن نقول أنه شبه تواطأ لأن من غير المعقول أن تذهب الدولة إلى قسيم فدرالي وإلى تقسيم أقاليم ومن دون أن تستعيد نفوذها على كل شبر في اليمن ومن دون أن تفرض وجودها وبالتالي فالآن حتى الحوثيون عندما ينتقدون ويقولون أن محافظ عمران إخوانيا أو غيره يريدون هم أن يعينوا محافظ عمران كما يسيطروا على محافظ صعدة ويسيرونه كما يريدون، الآن هناك جماعة تخطأ التقديرات هذه الجماعة المذهبية الأيديولوجية المسلحة يجب أن تعي ويجب أن تراجع حساباتها أن اليمنيين لن يقبلوا بحكم الزيود، اليمنيين الذين تخلصوا من حكم علي عبد الله صالح وهو النسخة المقلدة من الحكم الإمامي الزيدي لا يمكن لهم أن يعودوا إلى النسخة الأصلية ممثلة بالأئمة المستندين إلى المذهبية الزيدية الآن إذا استكملت الحركة الحوثية الهيمنة على الهضبة القبلية العليا فإن ذلك يمكن أن يحول الأقاليم إلى نوع من الانفصال لأن اليمنيين في بقية مناطق اليمن في تعز وإب والحديدة والبيضاء ومأرب والجوف والجنوب بشكل عام لا يمكن أن يقبلوا بوجود نظام إمامي زيدي طائفي يحكمهم، الحوثيون كان بإمكانهم أن

يستغلوا الفرصة من خلال اعتراف الدولة بهم وقبولهم في مؤتمر الحوار الوطني وأن يقدموا برنامج سياسي وحزب سياسي ومن خلال هذا يمكن ومن حقهم أن يدخلوا كل محافظة في اليمن وكل عواصم المدن وكل المديریات من خلال برنامج سياسي وعمل سلمي، لكن الواضح الآن أنهم يعتقدون أن المرحلة الأولى من إعادة إنتاج النظام الإمامي الطائفي تكون في هيمنتهم على الهضبة القبلية العليا وهم أيضا يجب أن ندرك أنهم أقل من أن يطمحوا بالهيمنة على اليمن كامل لأن طموحهم أقل من الهيمنة على الجنوب باليمن وأكبر طموح لهم هو أن يهيمنوا على اليمن الشمالي وهم يطمحون أن هذا يمر من خلال الهيمنة على قبائل الهضبة العليا ومن ثم اتخاذها كبنية بشرية..

خديجة بن قنة: وبتلقي الدعم أيضا..

مصطفى راجح: للهيمنة على بقية اليمنيين.

خديجة بن قنة: نعم كما تقول بعض الاتهامات والسؤال لعلي البخيتي وبتلقي أيضا إضافة إلى ما قاله الأستاذ مصطفى راجح تلقي الدعم أيضا من إيران والتعاون كما يقال مع فلول النظام السابق نظام الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح مارك؟

علي البخيتي: أختي الكريمة أنا آسف للخطاب التحريضي الطائفي الصادر عن الضيف الآخر والذي يصف نفسه بأنه محلل سياسي أن يصل إلى تحريض أبناء الشعب اليمني..

خديجة بن قنة: لماذا تحريض لأن هذه المصطلحات التي استخدمها نفسه عبد الملك الحوثي..

علي البخيتي: أختي..

خديجة بن قنة: في خطابه عندما تحدث.

علي البخيتي: لم يستخدم..

خديجة بن قنة: لأ تحدث هناك أشربة وهناك فيديوهات وهناك كلام موجود في المواقع..

علي البخيتي: أختي الكريمة أختي الكريمة..

خديجة بن قنة: خطابات تحدث فيها عن ولاية البطنين والإمامة لآل البيت..

علي البخيتي: أنا أرد على الضيف..

خديجة بن قنة: وتقسيم..

علي البخيتي: أنا أرد..

خديجة بن قنة: تفضل.

علي البخيتي: أنا أتمنى أن تتيح لي فقط الفرصة.

خديجة بن قنة: تفضل.

علي البخيتي: أن أرد على كلام الضيف الذي يدعي أنه مستقل وأنه صحفي عندما يحرض أبناء الشعب بناء على خطاب طائفي مذهبي هذا الكلام مرفوض وباعتقادي أن..

خديجة بن قنة: نعم معك دقيقة فقط لأنه شارفنا على نهاية البرنامج..

علي البخيتي: نعم، نعم أختي الكريمة..

خديجة بن قنة: فقط أو تجيب على سؤالك..

علي البخيتي: بالنسبة للرؤية السياسية، الرؤية السياسية لأنصار الله التي قدمت في مؤتمر الحوار واضحة رؤية لبناء الدولة من حق أي مواطن يماني من الشمال ومن الجنوب بغض النظر عن مذهبه بعض النظر عن قناعاته الفكرية بغض النظر عن حزبه أن يصل إلى السلطة بما فيها المرأة بما فيها المهمشون بما فيها..

خديجة بن قنة: ولكنك لم ترد على ما ذكر..

علي البخيتي: قدماها أنصار الله في مؤتمر..

خديجة بن قنة: سيد البخيتي..

علي البخيتي: الحوار الوطني..

العلاقة المشبوهة بين صالح والحوثيين

خديجة بن قنة: سيد البخيتي معنا دقيقة واحدة ما ردك على الاتهامات الموجهة للحوثيين بأنهم يتعاونون مع أنصار النظام أو فلول النظام السابق علي عبد الله صالح الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح؟

علي البخيتي: تلك الاتهامات غير صحيحة بالنسبة لأي تعاون في مجال الحروب مع علي عبد الله صالح لكن لا ننكر أننا على وفاق وتوافق مع الكثير من أبناء اليمن الذين ينتسبون لحزب المؤتمر الشعبي العام ولا نخجل من هذا الأمر فهم في النهاية مواطنون يمنيون نحن اختلفنا مع نظام علي عبد الله صالح كقادة وزعماء ولم نختلف مع عموم المواطنين الذين ينتمون لحزب المؤتمر الشعبي العام وهذا أمر طبيعي أنا أعتقد أن هناك من يريد اليوم توريث الرئيس هادي في حروب مفتوحة مع الحوثيين وتوريث الجيش اليمني لكي يضعفوا سلطة الرئيس ومن ثم ينقلبوا عليه نحن نظن أن..

خديجة بن قنة: نعم.

علي البخيتي: تنظيم الإخوان المسلمين الدولي يشعر أن اليمن هي الحديقة الخلفية وبالتالي بدأ يأتي الكثير من القادة التنظيميين الهاربين من مصر ومن غيرها من المناطق إلى اليمن ويريدون أن تكونون لهم ..

خديجة بن قنة: شكرا..

علي البخيتي: رقعة جغرافية محجوبة عن الدولة..

خديجة بن قنة: شكرا لك..

علي البخيتي: لكي يخوضوا الكثير من الحروب والصراعات في المناطق الشمالية..

خديجة بن قنة: أشكرك، أشكرك جزيل الشكر الأستاذ علي البخيتي القيادي في جماعة الحوثيين كنت معنا من صنعاء ونشكر أيضا ضيفنا من صنعاء أيضا مصطفى راجح الكاتب والمحلل السياسي، بهذا نأتي مشاهدنا إلى نهاية هذه الحلقة من حديث الثورة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية لكم منا أطيب المنى وإلى اللقاء.